

6 قاعدة أهل السنة والجماعة في التعامل مع أهل البدع والمعاصي

الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل اجمع المسلمون على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان ذلك حق يجزم به المسلمون. يقطعون به ولا - [00:00:00](#)

تابون وكل ما علمه المسلم وجزم به فهو يقطع به. وان كان الله قادرا على تغييره. فالمسلم يقطع بما تراه يسمعه ويقطع بان الله قادر على ما يشاء. واذا قال المسلم ان ان اقطع بذلك. واذا قال المسلم - [00:00:20](#)

وان اقطع بذلك فليس مراده ان الله لا يقدر على تغييره. بل من قال ان الله لا يقدر على على مقرر اماتة كذا عندك يا شيخ؟ نعم. النسخة اللي معك منسوخة من من الكتاب من الفتاوى - [00:00:40](#)

مصورة من الفتاوى ها انا عندي نسخة مستقلة. اقرأ من اول عبارة بل من قال ان الله لا يقدر على مقرئ اماتة الخلق واحيائهم من وعلى تسيير الجبال وتبديل الارض غير الارض فانه يستتاب. فان تاب والا قتل. نعم. واضح - [00:01:00](#)

مقلي هنا يعني شو الاشكال؟ يعني لو لا يقدر على اماتة الخلق واحيائهم من جميل لكن هنا مقحمة اقصد الكلمة يعني مقلق الا ان تكون محرفة من من كلمة اخرى - [00:01:24](#)

واذا قال مسلم انا اقطع بثلاث مراده ان الله لا يقدر ان تقف بل من قال ان الله لا يقدر على مثل الخلق انا عندي مثل عندك مثل؟ اه لا لا هي مثل اي نعم اذا استقام الكلام نعم انا عندي مثل - [00:01:38](#)

احسن الله اليكم. والذين يكرهون لفظ القطع من اصحاب ابي عمرو ابن مرزوق هم قوم احدثوا ذلك من عندهم. ولم يكن هذا الشيخ ينكر هذا اللحظة يا ابو عاصم قبل ان يعني استرسل الشيخ المشرق ان كان فيه غموض هو هو يقول ان الاشياء المعلقة - [00:01:59](#)

بمشيئة الله في الشؤون الخلق يعني في الاحكام احكام الدنيا واحكام مصائر العباد هذه لازم تعلق بمشيئة الله. اذا استدل الامر ذلك يعني مثلا اذا سئلت مؤمن انت؟ تقول ان شاء الله تقصد المصير ان الخاتمة ترجو الله في ذلك - [00:02:19](#)

لكن لو قال لك الانسان انت تقول ان شاء الله؟ نعم تقول نعم. انا انسان. فالمقادير التي لا علاقة لها بالاحكام والمصائر ومصائر العباد هذه يستثنى في آ المقادير التي لا علاقة لها بالاحكام ولا بمصائر العباد هذه لا يجوز فيها الاستثناء - [00:02:39](#)

ولان الاستثناء فيما يعلق بقدر الله القادم او في حكم الله القادم حكم الله القادم الذي هو غيب عند الانسان. فيقول ان شاء الله هل ستذهب الى بيتك من المسجد مباشرة؟ تقول ان شاء الله - [00:02:59](#)

لكن اذا كان الامر يتعلق خلق الله ومقاديره التي ليست من تكليف الانسان. ولا من مصيره فهذه لا يستثنى فيها يقول جئت باي وسيلة؟ تقول بالسيارة باي وسيلة جئت الى المسجد تقول بالسيارة لو قلت بالسيارة ان شاء الله ضحك عليك العقلاء - [00:03:17](#)

لانك جئت وانتهيت ها جئت وانتهيت. نعم انتهى الامر. اي نعم فلذلك هؤلاء يسمون المراديق اتباع اصحاب ابي عمرو ابن مرزوق اعتبر عملهم هذا نوع من التنطع والبدعة والوسواس يخالف الدين والعقل. نعم. الله عز وجل يقول ولا تقول لشيء اني فاعل ذلك غدا. فالماضي - [00:03:44](#)

يقال فيه غدا ان شاء الله. نعم صحيح لانه حصل اللي حاصل ما يعلق بالمشيئة. نعم. اذكر ان ابن تيمية له كلام في المسألة وقال انه بدعة. الكلام آ في في الماضي ان يقول ان شاء الله. وهذا بعض الناس يقول - [00:04:11](#)

ذهبت الى الرياض وذهب يقول ان شاء الله وهو الامر انتهى التزامها او او قصدها بدعة. لكن تجد احيان تجري على اللسان بدون قصد هذا شيء اخر نعم قال والذين يكرهون لفظ القطع من اصحاب ابي عمرو ابن مرزوق هم قوم احدثوا ذلك من عندهم ولم يكن هذا الشيخ ينكر هذا. ولكن - [00:04:26](#)

الاصل هذا انهم كانوا يستثنون في الايمان كما نقل ذلك عن السلف. فيقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله. ويستثنون في اعمال البر فيقول احدهم صليت ان شاء الله. ومراد السلف من ذلك الاستثناء كونه لا يقطع بانه فعل الواجب كما امر الله ورسوله. فيشك في قبول - [00:04:49](#)

لذلك فاستثنى ذلك او للشك في العاقبة او يستثنى لان الامور جميعها لان الامور جميعها انما تكون بمشيئة الله كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. مع ان الله علم بانهم يدخلون لا شك في ذلك. او لان لا يزكي - [00:05:09](#)
احدهم نفسه. نعم آآ هذا ايضا لا يعني آآ لا يعني وجوب الاستثناء. احيانا في حالات نادرة يجب الاستثناء وحيانا يكون جائز. وحيانا تأتي عبارات هي تغني عن الاستثناء وهذي كان السلف بينها حينما بدأ الاستثناء بدأ الناس يخوضون في الاستثناء جوازا او وجوبا او نحو ذلك. وهو - [00:05:29](#)

وانهم يقولون اذا قيل لك امؤمن انت تقول ارجو وهي بمعنى الاستثناء بمعنى ان شاء الله. تقول ارجو يعني ارجو ان نكون او نعم لعل ما ادري والله ما ادري لعل اذا كان بمعنى ارجو ان شاء الله - [00:05:57](#)

سنخرج او تقول امنت بالله وكانوا تجدونه في عبارة الاولين من السلف يقولون قل امنت بالله. يعني اذا مؤمن ان تأكل امنت بالله فهذا تحقيق لما انت عليه الان فاذا هو الاستثناء في غالب الاحوال يكون جائز - [00:06:22](#)
وقد يبدل بغيره من العبارات التي تقر بها بانك مؤمن لكن لا تجزم لان المؤمن لا يعلم مصيره. ولذلك امرنا دائما ان نعتصم بالله عز وجل بالدعاء. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ونحو ذلك. نعم - [00:06:43](#)

يقول من باب التورع يعني حتى لا يزكي نفسه. يعني هو يجزم بانه مقبول الايمان او انه مقبول العمل قال قال او لان لا يزكي احدهم نفسه. نعم. احسنت. نعم. وكان اولئك يمتنعون عن القطع في مثل هذه الامور. ثم جاء - [00:07:04](#)
ابعدهم قوم جهال مثل هاي الامور طبعاً متعلقة بالمشيئة. هذا معنى مثل هذه الامور. الامور التي معلقة بمشيئة الله يعني لا يجوز لا يجوز آآ يعني القطع لانها مصيرية مستقبلية غيبية - [00:07:22](#)

نعم وكان اولئك يمتنعون عن القطع في مثل هذه الامور. ثم جاء بعدهم قوم جهال فكرهوا لفظ القطع في كل شيء. ورووا في ذلك احاديث اكدوبة وكل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه او واحد من علماء المسلمين انه كره لفظ القطع في الامور المجزوم - [00:07:43](#)

بها فقد كذب عليه. وصار الواحد من هؤلاء يظن انه اذا اقر بهذه الكلمة فقد اقر بامر عظيم في الدين هذا جهل وضلال من هؤلاء الجهال. لم يسبقهم الى هذا احد من طوائف المسلمين. ولا كان شيخهم ابو عمر ابن مرزوق - [00:08:04](#)
ولا اصحابه في حياته ولا خيار اصحابه بعد موته يمتنعون من هذا اللفظ مطلقا. معاصم انت قلت يا ابو عمر ولا ابو عمر؟ ابو عمر؟ نعم ولكن شيخهم ابو عمر ابو عمرو ابن مرزوق ولا اصحابه في حياته. ولا خيار اصحابه بعد موته يمتنعون من هذا اللفظ مطلقا - [00:08:24](#)

ان ما فعل هذا طائفة من جهالهم. كما ان طائفة اخرى زعموا ان من سب الصحابة لا يقبل الله توبته وان تاب ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبوا سبوا اصحاب - [00:08:44](#)

ذنب لا يغفر لعلها سب اصحابي. نعم. سب اصحابي ذنب لا يغفر. وهذا الحديث كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروه احد من اهل العلم ولا هو في شيء من كتبهم المعتمدة. وهو مخالف للقرآن لان الله عز وجل يقول او قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - [00:09:01](#)

دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من لم يتب. وقال في حق التائبين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. فثبت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كل من تاب تاب الله عليه - [00:09:21](#)

مهما كان الذنب حتى الشرك نعم. اقول حتى الشرك اقول من تاب من الشرك يتوب الله عليه وهو اعظم الذنوب. نعم. احسن الله اليكم ومعلوم ان من سب الرسول صلى الله عليه وسلم من الكفار المحاربين وقال هو ساحر او شاعر او مجنون او - [00:09:41](#) او مفتر وتاب تاب الله عليه. وقد كانت طائفة يسبون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الحرب. ثم اسلموا وحسن اسلامهم وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم منهم ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وعبدالله ابن سعد ابن ابي صرح - [00:10:01](#)

وكان قد ارتد وكان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا كنت اعلمه القرآن ثم تاب واسلم وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واذا قيل سب الصحابة واذا قيل سب الصحابة حق لادم قيل المستحل لسبهم كالرافضي يعتقد ذلك دين - [00:10:21](#) كما يعتقد الكافر سب النبي صلى الله عليه وسلم ديننا. فاذا تاب وصار يحبهم ويثني عليهم ويدعوا لهم محبا الله سيئاتهم حسنات ومن ظلم انسانا فقفه او اغتابه او شتمه ثم تاب قبل الله توبته لكن ان عرف المظلوم - [00:10:41](#) مكنه من ان عرف المظلوما. لكن ان عرف المظلوم مكنه من اخذ حقه. وان قذفه او اغتابه ولم يبلغه فيه قولان للعلماء هما روايتان عن احمد اصحهما انه لا يعلمه اني اغتبتك - [00:11:01](#)

وقد قيل بل يحسن عليه في غيبته كما اساء اليه في غيبته. نعم ماشي. صحيح. كما قال الحسن البصري كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبتك. فاذا كان الرجل قد سب الصحابة او غير الصحابة وتاب - [00:11:21](#)

انه يحسن اليهم بالدعاء لهم والثناء عليهم بقدر ما اساء اليهم والحسنات يذهبن السيئات. كما ان الكافر الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه كاذب اذا تاب وشهد ان محمدا رسول الله الصادق المصدوق. وصار يحبه ويثني عليه ويصلي عليه - [00:11:41](#)

كانت حسنات ماحية لسيئاته. والله تعالى يقول يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. وقد قال تعالى حاميم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو - [00:12:01](#) فيه المصير. اخر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه زكية. واسكنه واسكننا واياهم وبمنه الغرف العلية وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم. باقي بالرسالة كلام شيخ الاسلام من قول من مواضع اخرى - [00:12:21](#)

هذا ان شاء الله نقرأه بانه انا عندي رسالة ما انتهت انتهى هذا المقطع وهو مفيد ما يأتي ما سيأتي مفيد ما ادري المصور انا عندي بعده كلام الشيخ محمد رشيد رضا - [00:12:41](#) ايه نقرأه ولا وين؟ بعض الكلام شيخ الاسلام او لا في اخره او ان رشيد رضا نقل عليه كلام جيد سنقرأه ان شاء الله في درس قادم. لكن فيما يتعلق بموضوع - [00:12:56](#)

آآ الغيبة طبعا تكلم العلماء عن استحلال طلب العفو ممن يغتابه اخوه المسلم هذه مسألة يبدو لي من كلام العلماء ان القاعدة فيها هي مراعاة جلب المصالح ودر المفاصد. اذا كان المسلم اغتاب اخاه المسلم وهو يعرفه - [00:13:11](#) واذا اذا اخبره من اجل ان يستحله اذا اخبره يترجح عنده انه سيعفو فهذا مطلوب وكذلك اذا ظن ان انه سيترتب على اخباره مفاصد كبرى مما قطيعة رحم او اذى - [00:13:39](#)

او اي نوع من الانواع التي ممكن تكون فيها مفسدة فله الا يخبره ويدعو له ويستغفر له واذا كان الامر الذي اغتابه فيه ايضا فيه فحش امر مغلظ الاخبار عنه قد يكون له كما نقول في في يعني اسالينا الان ردود افعال - [00:14:03](#) تضر باخرين او اطراف اخرى ايضا فله ان يعني يسكت ويدعوا له. اذا في حالة واحدة انه اذا ظن انه سيعفو عنه وان انه لا يترتب على اخباره بانه اغتابه - [00:14:26](#)

آآ مفسدة فهذا هو المطلوب في كثير من الاحوال خاصة في مثل وقتنا هذا. حينما قل الورع وكثر اللغظ بين الناس وكثر العدوان

باللسن والقلات فان فانه غالبا فيما يبدو لي كما ذكر الشيخ عن كثير من الائمة غالبا في - [00:14:46](#)
يبدو لي انه يحسن الا تخبر من من او لا يخبر من اغتاب وان يكفي ان يدعو له ويتصدق عنه ويبدل من الخير في نرجو ان تمحى به
سينات الغيبة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. [الدرس سيتوقف - 00:15:08](#)
لمدة اسبوعين او ثلاثة وبيننا وبينكم الرسائل ان شاء الله. لا انسى ايضا انه عندنا استكمالاً للدرس السابق في موضوع الجماعة. اه
سافرد دقائق عن مفهوم الجماعة لان هذا من المفاهيم التي اختلت عند كثير من الناس بل عند كثير من طلاب العلم والدعاة -

[00:15:31](#)

مفهوم الجماعة ومن هم الجماعة الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومهم ومن هم الجماعة الذين من خرج عنهم في اصل
من اصول الدين يعتبر مبتدع. ايضا نذكر اصناف وانواع الجماعة التي ذكرها - [00:15:55](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره القرآن جمالا وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلا هذا ان شاء الله في درس قادم ذكروني افرد
له دقائق ان شاء الله نسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزى الله
فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم - [00:16:15](#)
ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد
واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:35](#)